

## تفسير سورة الأنفال | 81 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تاب هداه الى يوم لقاه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نواصل حديثنا في سورة الانفال - 00:00:00

وهذا النداء الذي ينادي به ربنا عز وجل على امة الاسلام وطائفة الايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون امانتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة - 00:00:20

وان الله عنده اجر عظيم الحقيقة ايات اليوم ايات تستدعي ان يخلع القلب من مكانه ليرتقي الى مقامات علا ليستطيع تأمل وتدبر وتفهم والتأثر بهذه الايات المباركات قلت لكم ايها الاحباب - 00:00:51

بان النداء يعقبه طلب والطلب هنا نهي لا تخونوا الله والرسول روى النيسابوري لاسباب النزول عن الزهري انها نزلت في ابي لبابة لابن لبابة ابن عبدالمنذر الانصاري والقصة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

في غزوة الاحزاب كان اليهود من بني قريظة قد حالفوا ان ينصروا والا يؤتى احد من قبلهم اليه فلما اتى الاحزاب المدينة نقض اليهود العهد وهذه عادتهم هذه عادتهم انهم ينقضون العهود ولا يوفون بالوعود - 00:02:02

فبعد المعركة وانكفاء شر الاحزاب رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته يريد ان يخلع سلاحه فاتاه جبريل وقال له يا محمد اذهب الى بني قريظة فان الملائكة لم تخلع سلاحها بعد - 00:02:39

فقال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة وذهب المسلمون الى بني قريظة وكانوا في قوة ومنعة فتحصنوا بحصنهم الى ان القى الله تبارك وتعالى في قلوبهم الرعب - 00:03:08

فنزّلوا على حكم سعد بن معاذ وكان حليفا لهم في الجاهلية ظنوا انه سيماثلهم وانه سيكون معهم متسامحا فنظروا الى ابي لبابة ابن المنذر ابن عبدالمنذر يسأله عن حكم سعد فيهم - 00:03:39

فاشار الى عنقه انه الذبح يعني قال لهم عن سعد بن معاذ سيحكم عليكم بالذبح ولم يكونوا يعلمون ذلك فظن ابو لبابة انه عندئذ قد افشى سرا او اظهر مخبوءا - 00:04:07

فذهب الى المسجد واقسم الا يذوق ذواقا حتى يتوب الله تعالى عنه وربط نفسه في سارية من سواري المسجد. اي عمود ربط نفسه بعمود من عماويد المسجدي ومكث على هذه الحال - 00:04:33

تسع ليال تسع ليال حتى كان من امر بني قريظة ما كان وانزل الله تبارك وتعالى توبة ابي لبابة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله اني نذرت ان تاب الله علي ان اخرج من مالي كله - 00:05:00

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير وهذا الحديث مع ان كتب التفسير تذكره بهذا السياق او بسياق النحو الا انه ضعيف اسنادا وايضا في الموضوع هناك ما يمكن - 00:05:27

ان يكون سببا في ضعفه لقد ربط نفسه بسارية من سواد المسجد تسع ليالي لم يذق ذواقا حتى انه كان يغشى عليه من الجهد فيقيموه فهذا مخالف لان الاصل في الدين التيسير لا التعسير - 00:05:55

والنبي عليه الصلاة والسلام دخل يوما فوجد حبلا ممدودا بين ساريتين وقال لمن الحبل قالوا انه لزينب فقال النبي عليه الصلاة والسلام وماذا تصنع به؟ قالوا انها توصل انها تصلي الليل - 00:06:19

فاذا تعبت تعلقت به فقال النبي عليه الصلاة والسلام ليصلي احدكم نشاطه فان فتر فليرقد ليصلي احدكم نشاطه وان فطر فليرقد اذا

العبادة ليست عذابا مش واسطة عذاب وانما العبادة صلة بينك وبين الملك - 00:06:45

فلا بد ان يكون البدن جاهزا وان يكون القلب قاصدا الانسان يندر في العبادة النذور التي تشق عليه هذا لا يصح ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا - 00:07:17

وهذا الرجل لقبه ابو اسرائيل قائما في الشمس فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما شأن الرجل قالوا انه نذرا ان يصوم لله قائما في الشمس هناك قاعدة موجودة من زمان - 00:07:43

ان الاجر على قدر ماذا المشقة الاجر على قدر المشقة القاعدة دي تحتاج الى تفصيل تحتاج الى تفصيل هناك عبادات في اصلها تحتاج الى مشقة حاجة زي الطواف السعي بين الصفا والمروة - 00:08:07

المبيت بمنى لا سيما في هذه الازمان مسألة فيه هناك مناسك كثيرة تحتاج الى ماذا الى مجهود ومشقة فاذا كانت العبادة لا تكون الا بالمشقة فالمشقة جزء من العبادة لكن ان الانسان يتكلف مشقة زائدة على العبادة برة العبادة هذا لا يجوز - 00:08:28

هذا لا يجوز ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال مروه مروه فليجلس فليجلس بدل ما كان هو فيه ايه؟ يجلس. اتنين فليستظل ثلاثة وليتم صومه اذا اتمام الصوم لن يزيد الاجر - 00:08:57

عندما تكون متعبا حرا تشق على نفسك بالعكس بالعكس نفسك هذه لابد ان تتألفها على الطاعة ما تقولش لأ انا هاديها بالجزمة عشان اجبرها على طاعة. لا انت كده هتتفر نفسك منك - 00:09:20

النفس بالضبط عاملة زي الحصان الشارد ما بيجيش الا بالايه اللي بالمسايسة سايس نفسك التي لا تأخذ نفسك بشدة ربما ينفلت عقلا خيرك فلا تصيب شيئا ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:09:40

صل قائما فان لم تستطع فان لم تستطع قال فصل جالسا او قاعدا فان لم تستطع فصلي نائما او مضجعا او هنا يعني تعدد الروايات يبقى الاصل في العبادة ليس التجديد - 00:10:02

وليس العسر ولكن الاصل في العبادة ان تؤتى بها او ان يؤتى بها من غير تكلف قال الله وما انا من المتكلفين فمسألة ان ابو لبابة يربط نفسه ويقول انا لن اذوق ذواقا - 00:10:23

حتى يتوب الله عليه ويقعد تسع ليالي لا اكل ولا شرب. تسعة ايام هذا الامر مخالف للشريعة لانه قد يموت ولو مات عند اذ يكون قد القى بنفسه الى التهلكة - 00:10:44

ونهانا ربنا عز وجل عن ذلك الامر الثاني انه لو ربط نفسه الى السارية كيف سيصلي هيصلي ازاوي وكيف سيدخل الخلاء وكيف سيمارس يومه وحياته؟ هذه المسألة تحتاج الى تأمل - 00:11:01

والحديث اصلا ضعيف وان كان العلماء يجتهدون في آآ ايراده في كتبهم. وانه سبب من اسباب النزول والخيانة اصلها من الخون يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الخيانة اصلها من الخون - 00:11:23

والخون بمعنى النقص او الازالة النقص او الايه او الازالة النقص هي انقاص ما ينبغي ان يكون تماما او ازالة ما ينبغي ان يكون موجودا يبقى انقاص - 00:11:51

ما ينبغي ان يكون تماما او ازالة ما ينبغي ان يكون ماذا؟ موجودا يعني لو واحد مثلا اداك ميت ورقة خضراء يا رب وقال لك دول خليهم معك لمدة يومين - 00:12:18

انت اخدت منهم ورقة يبقى كده انقزت ولا لم تنقص هذا يسمى ماذا خيانة لان ينبغي ان يكون هذا المال محفوظا بتمامه فانت انقزت منه طب انت لو ضيعت المال كله - 00:12:38

ايضا يسمى ذلك ماذا؟ خيانة اذا الخيانة قد تكون عظيمة وقد تكون ماذا اقل الذي ضيع ورقة ليس كالذي ضيع الف ورقة. ولكن كلاهما يجتمعان في اسم واحد وهو الخيانة - 00:12:57

نحن مطالبون شرعا ان نحافظ على الدين وان نحافظ على سنة النبي الامين مطالبون شرعا ان نحافظ على الشريعة فكل من قصر في حق من حقوق الله او قصر في حق من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19

او حق من حقوق الدين او الشريعة كان خائنا لله او خائنا لرسول الله او خائنا لدين الله العجيب ان انت عندما تموت لن تسأل في قبرك الا على ثلاث امانات - [00:13:46](#)

تسأل عن الله وتسأل عن رسول الله وتسأل عن دين الله لان الحقوق المتعلقة بالله وبرسول الله وبدين الله ينبغي ان يحافظ عليها ولا تنقص ولا تزداد الحقوق المتعلقة بالله - [00:14:07](#)

وبرسول الله وبدين الله الاحكام والشرائع ينبغي ان يحافظ عليها فلا تنقص ولا تزول لا تنقص ولا تزول ولذلك لما المسلمين يفرطوا في علاقتهم بربنا سبحانه وتعالى يبقى في شهر رمضان تجد ناس راكبة التروسكات وبتشرب سجائر بتاكل سندوتشات - [00:14:30](#)

والناس تبص عليها امر عادي جدا. وتقول له ازيك يا حمادة وبتاع وهو يقول لك ازيك مش عارف ايه وعفر السجاير اين الغضب لله واين الغضب لشرع الله اذا لم تستطع ان تنكر عليه فاياك ان تكلمه ولكن اهجره في الله - [00:15:00](#)

رجل متجراً على الله ومتجراً على رسول الله ومتجراً على دين الله ومجاهر بالمعصية يا ليتة اقفاها وانما اظهرها وجاهر بها ازاى اين الغضب لله والغضب لرسول الله والغضب لدين الله. وعلى هذا فقس - [00:15:20](#)

الانسان لما يجد هناك رجل كذاب او مخادع او رجل ينقل اخبار المسلمين للاعداء او رجل كل اصحابه من اعداء الاسلام اذا لم يغضب واذا لم يحزن واذا لم يكن له موقف - [00:15:47](#)

فان ذلك خيانة لله ولرسول الله ولدين الله ولهذا حاطب بن ابي بلتعة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو غزاة ورى عنها باختها ورى عنها باختها - [00:16:07](#)

فاعد العدة لفتح مكة حاطب بن ابي بلتعة كانت له قرابة وكان له مال في مكة عمل ايه؟ راح باعت جواب سري الى بعض الناس في اهل مكة يخبرهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة - [00:16:31](#)

يبقى ده سر ينبغي ان يحافظ عليه. هو عمل ايه؟ راح واخده ونقله للمشركين ربنا سبحانه وتعالى اطلع النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا والمقداد - [00:16:59](#)

ونفرا ان يأتوا الى روضة خاخ مكان كده وعندها ساجدون ظعينة. والظعينة هي المرأة المسافرة واصل الظعينة هي الدابة التي عليها الهودج فالهودج هو الظعينة وسميت الظعينة بالمرأة التي هي في الهودج - [00:17:19](#)

اذا الظعينة هتجد هناك ناقة وعليها هودج وفي الهودج فيه ايه؟ فيه واحدة امرأة فمعها الكتاب في قصة طويلة النبي عليه الصلاة والسلام فتح الكتاب فاذا هو من حافظ ابن ابي بلتعة الى نفر من قريش يخبرهم بالامر - [00:17:46](#)

قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق انه خان الله ورسوله دي الايه؟ الاستشهاد انه ماذا خان الله ورسوله. ايه الخيانة؟ بدل ما يحافظ على السر - [00:18:08](#)

نقل السر افشاه يبقى الشيء الذي ينبغي ان يحافظ عليه قفشاه فكانت هذه خيانة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر انه قد شهد بذرا وان الله تبارك وتعالى نظر الى اهل بدر - [00:18:32](#)

وقال افعلوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ويستفاد من حادثة حاطب عدة امور الامر الاول ان الحكم على الجاسوس ليس متعلقا بكفر ولا اسلام وانما عقوبة تعزيرية ترجع الى الامام - [00:18:55](#)

دي اولاً ثانياً ان الانسان اذا اتى بالذنب العظيم دون الشرك قد تكون له حسنة تمحو هذه السيئة العظيمة وليس من شرط الحسنة الماحية ان تكون بعد السيئة يمكن ان تكون الحسنة قبل ماذا؟ قبل السيئة - [00:19:18](#)

فغزوة بدر كانت في السنة الثانية. وفتح مكة كانت في السنة الثامنة. يعني بين الحديدين كم سنة؟ ست سنين ومع ذلك غفر الله تعالى لاهل بدر الحسنات الماحيات ليس من شرطها ان تكون بعد السيئات - [00:19:44](#)

ولكن يمكن ان تكون قبلها. والله تبارك وتعالى يغفر لمن شاء يبقى الخيانة هذه مسألة عظيمة ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من الخيانة. ويقول واعوذ بك من الخيانة - [00:20:05](#)

فانها شر البطالة اعوذ بك من الخيانة فانها شر البطالة ما العلاقة بين الخيانة والبطالة البطانة من الثوب ما يلي جلدك اللي احنا

بنسبها في البلد الهدوم الداخلية ودايما الهدوم الداخلية اللي بتمس جلدك - [00:20:27](#)

بتكون هدوم لها نوع معين يعني لو شطنا مثلا واحد لابس سويتير الجزء الناعم برة والجوز الخشن جوة ينفع؟ ما ينفعش دايما البطانة لابد ان تكون قريبة من الجلد فبيكون فيها نوع من - [00:20:51](#)

السهولة والبساطة واللين الصديق لابد ان يكون امينا مع صديقه حافظا سرا قائما بامرته موجهها له في الخير حاجزا له عن الشر فاذا كان صديقك الذي يليك وهو قريب منك ما هو الا نمر - [00:21:12](#)

متربص بك ينتظر منك غفلتك لينقض عليك. ما ذلك الامر المسألة صعبة جدا ان يكون حتفك من اقرب من يقول منك ولهذا الشاعر بيقول وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند - [00:21:38](#)

لان الاقرباء ينبغي ان ينفروا عنك وان يكونوا قريبين منك ولكن كان هؤلاء الاقارب من اشد الناس عليك ورموك بقوسهم فاذوك وادموك واحزنوك سيكون ذلك الامر امرا صعبا الخيانة والعياذ بالله من اعظم الصفات المردولة - [00:22:04](#)

التي تنافي الايمان ولهذا صاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له لان الامانة هي التي ينبغي ان يحافظ عليها فلا ينتقص منها نحافظ عليها لنتنقص منها ولا ان احنا نهملها فتزول دي الامانة - [00:22:32](#)

ولذلك من صفات المؤمنين الامانة من صفات المؤمنين الامانة. فلا ايمان لمن لا امانة له ولا اسلام لمن لا عهد له سبحانه الله ولهذا في حديث حذيفة في البخاري ومسلم - [00:22:59](#)

قال حذيفة ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعملوا بالقرآن وعملوا بالسنة يبقى الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يبقى الامانة موجودة فين في جذر قلوب الرجال - [00:23:23](#)

ثم حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الامانة هون وان احكم لينام النومة وقد رفعت الامانة من قلبه فيبقى اثرها كاتر الوقت الوقت اللي هو الشيء الاسود الذي يشبه سواد الرطب - [00:23:52](#)

البلحة لما بتسود هذا السواد المشهور بالحمرة اول ما اشوف بلون اخر الموجود في القلب هذا اسمه الوقت الوقت وان احكم لينام النومة وقد رفعت الامانة من قلبه فلا يبقى اثرها في قلبه الا كمثل - [00:24:20](#)

المجل والمجل هو الجلد الناشف اليابس المتغير من طول مسك الاشياء الناس اللي هم بيحشوا ربة او بيمسكوا فاس كثير تجد ايديهم فيها اجزاء ميتة اجزاء ناشفة ميتة. ده اسمه ماذا - [00:24:48](#)

اسمه المجل ثم بين النبي عليه الصلاة والسلام شبيه ذلك كجمر دحرجته على رجلك فصار منتبرة او فنفض فصار منتبرا ليس فيه شيه هات كده حته نار كده ودحرجها على رجلك. تعمل ايه؟ تعمل فقير كده - [00:25:14](#)

البرادق ديت ليس فيها شيه شكلي في الفاضي وانه ليقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وليس في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان الله اذا هناك علاقة بين الايمان - [00:25:43](#)

وبين ماذا الامانة وان الايمان اذا كان في القلب فالامانة ايضا فين؟ في القلب ولذلك من اعظم صفات المؤمنين الامانة كان من افضل الصحابة بعد الصديقين ابي بكر او بعد الصديق - [00:26:12](#)

وبعد الفاروق كان ابو عبيدة ابن الجراح لقبه النبي عليه الصلاة والسلام بماذا؟ باميين الامة باميين الامة وهو احد الستة الذين رشحهم ابو الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة بعد طعنه - [00:26:36](#)

احدكم قصة من التاريخ في مسألة الامانة لكي تروا الفارق الكبير بين الناس اليوم وبين الناس بالامس القصة دي قبل البعثة بعدة سنوات وهذه القصة حدثت في اطراف بلاد العرب في اقصى شرقها - [00:27:00](#)

قريبا من الخليج وهناك وادي اسمه وادي ذي قار قريبا من مضارب بني بكر ان الفرس جعلوا دولة حليفة لهم اسمها المناذرة وكان امير المناذرة رجل اسمه المنذر ابن العمان - [00:27:29](#)

او النعمان بن المنذر النعمان بن المنذر كان امير الحيرة حدث بينه وبين كسرى اللي هو ملك الفرس انه مثلا توسع في الاموال بنى شوية قصور جبارة مثلا عمل عاصمة للمملكة بتاعتته عاصمة يتحدث عنها - [00:27:57](#)

الركاب وانفق فيها الاموال العظيمة حاجات كده زي كده يعني الكلام ده قبل الاسلام بعدة سنوات ملك الفرس قال الرجل ده راجل تعبان لابد ان يعاقب لانه ضيع الاموال ولابد ان انا احاسبه في هذه المسألة. [00:28:20](#) - فعين واحد مكانه - فلما احس ان عمان ابن المنذر بالخطر اخذ زوجته وعياله وخدمه واصحابه واصدقائه وامواله وذهب بهم الى بني شيبان لصديق له اسمه هاني ابن مسعود الشيباني. ده صديقه ده امير او شيك قبائل بني شيبان - [00:28:44](#) ودول ساكنين في شرق الجزيرة العربية قال له يا اخويا وانت صديقي هذه امانة عندك. امانة عندك يعني يعمل فيها ايه؟ يحافظ عليها لا ينقصها ولا يفرط فيها ورجع النعمان ابن المنذر الى الحيرة - [00:29:10](#) فقبطوا عليه وارسلوا به الى ماذا؟ الى كسر. كسرى فين الفلوس والدنانير والدراهم والذهب والفضة والالماظ وفيه الحاجات دي كلها؟ انت وريت الناس المرار وعندك الحاجات دي كلها مخبئها فين - [00:29:32](#) المهم اعترف ان الحاجات دي كلها موجودة عند مين عند صديقي اللي هو هاني ابن مسعود الشيباني كسرى ارسل الى هاني وقال له الحاجات دي كلها لابد ان تسلمها لي. قال لا - [00:29:49](#) لا يأخذها الا صاحبه فانها امانة لدي فكسرى قال له اذا لم تأتني بمال النعمان جردت لك جيشا فسبيت نساءكم وقتلتوا ذراريكم وحدثت فيكم كذا وكذا وكذا الفرس في ذلك الوقت هم مين - [00:30:09](#) روسيا دولة جبارة وجيش كبير جدا وكانوا يقاتلون بالفيلة وعندهم الفرسان اذا كان هناك كتيبة خاصة من الحرس الكسراوي الكتيبة دي كانت لا تخرج الا في المهمات الخاصة ما بتخرجش حتى في قتال الفرس مع الروم ما طلعتش الكتيبة دي - [00:30:31](#) احتمال الغضب كسرى فاخرج لهم خيرة جنوده مع كبار قادته وامرهم ان هم يمسحوا العرب دول مسح وكان مع الفرس قبائل من اياد وطى والنمر هذه القبائل قبائل عربية خرجت مع جيش الفرس - [00:30:58](#) بنو شيبان لما شافوا الخاطر بيقتررب طلب النجدة فقبائل بكر سارعت في نجدتهم فاصبح عندنا دلوقتي قبائل بني شيبان وقبائل بكر وقدامهم جيش الفرس ومعه احلافه من العرب اللي هو اياد وطى والنمر وغيرها - [00:31:26](#) بدأت المعركة بدأت المعركة والحاجة الوحيدة التي حارب العرب من اجلها هي ايه؟ المحافظة على الامانة المحافظة على الامانة اذا الخاطروا بانفسهم ونسائهم واولادهم كله من اجل المحافظة على الامانة - [00:31:53](#) الجماعة العرب اللي في جيش الفرس كان الاول الفرصة قالوا انت هتقوم انت الاول انتم اللي هتهجموا الاول فبعد المعركة ان جفل العرب ان جفل العرب وتركوا الفرس دي كانت بداية الايه؟ الهزيمة - [00:32:15](#) المراجع بتقول ان كان هناك اتفاق سري بين آآ قبائل بكر وشيبان وهذه القبائل العربية ان هم يتظاهروا ان هم مع الفرس ولا ما تبدأ المعركة يتركوهم ويقول عونا للعرب عليهم فتكون الدائرة على الفرس. ايا ما كان - [00:32:34](#) سوا كان هذا تخطيط او بالفعل وجدوا انه من العار ان يقتل العربي اخاه العربي من اجل كافر او من اجل اعجمي. ازاى ان العرب يقتل عربي عشان يحمي مين؟ اعجمي. ازاى؟ العرب - [00:32:56](#) عندهم نخوة يبقى عربي يقتل عربي عشان اعجمي ازاى الكلام ده تركوا المعركة وانصرفوا والعجيب ان هذه المعركة انتهت بانتصار العربي على الفرس انتصر العرب على الفرس ده مسألة في منتهى العجب - [00:33:18](#) مع ان الفرس اخرجوا الكتيبة الخاصة التي لا تخرج ابدا. قوات النخبة قوات النخبة الله قوات النخبة ومع ذلك انتصر العرب على الفرس في ذلك اشارة الى دائما او اشارة الى ان المعاني دائما تنتصر - [00:33:42](#) المعاني دائما تنتصر خلي عندك مبادئ. والمبادئ دي تكون مبادئ ثابتة تتقرب بها الى الله لقد نصر الله تعالى المشركين عبدة الاصنام لما كان عندهم مبدأ يحاربوا من اجله. والمبدأ ده مبدأ مشروع - [00:34:08](#) وهذا المبدأ المشروع هو ماذا؟ المحافظة على الامانة ربنا سبحانه وتعالى هو ملك الاكوان ولا يرضى الظلم ويحب العدل ويحب الاحسان سبحانه وتعالى وكتب الاحسان على نفسه وكذا بالرحمة على نفسه - [00:34:35](#) فحاول ان تكون لك مبادئ سامية يحبها الله سر عليها والتزم بها ان شاء الله يوفقك الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا الله والرسول



وتخون اماناتكم وانتم تعلمون الانسان لو خان الامانة بجهله او بتأويله يبقي الامر اخف لكن لو خان الامانة قاصدا - [00:34:59](#)

فان امره عظيم. لان ربنا قبل كده قال وان الله شديد العقاب فهذا تحذير من ان الله تبارك وتعالى سيعاقب الخائن عقوبة شديدة ثم قال تعالى واعلموا ودايما احنا اتفقنا - [00:35:30](#)

ان الايات اللي فيها اعلمو فيها ماذا فيها اهتمام لابد ان تهتم ايه المطلوب من بعد اعلمه في هناك حاجة جمل بعد الفعل اعلمو اعلمو انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم - [00:35:49](#)

الاموال اما ان تكون ناطقة او صامتة والاموال الناضقة يا البقر والابل والشاب الى جنس الانعام ويلحق بها الحمير والبغال وغير ذلك فكل ما له صوت فهو من جملة المال ماذا الناطق - [00:36:15](#)

والنطق هنا ليس الكلام باللغة المعلومة بدليل قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير والطير له منطق اي له لغة ولكن هذه اللغة نحن لا نعلمها بدليل - [00:36:44](#)

ان ربنا عز وجل اطع نبيه سليمان على منطق ماذا؟ على منطق النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من - [00:37:06](#)

قولها يبقي اذا النمل له قول وله كلام نحن لا نعلم ولا نقف عليه قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الخلائق حتى ولو كانت عجاوات - [00:37:26](#)

او جمادات قد يكون لها كلام ومنطق نحن لا ندره ولا نعلمه ولذلك يوم القيامة يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم. الله! وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق ماذا؟ كل شيء - [00:37:48](#)

سبحان الله! اذا كل شيء بيتكلم وكل شيء له لغة ولكن نحن لقصورنا وجهلنا الشديد مع العلم الذي وصلنا اليه لا ندرك كثيرا من اسرار الكون ولهذا ابن القيم آ بيذكر - [00:38:13](#)

آ اثرا بيقول ان الجبل ينادي على الجبل اذا مر عليه رجل صالح ذاك لله يعني جبلين واحد صالح ذاك لله ماشي على جبل. فالجبل اللي ماشي عليه الصالح الذاك لله ينادي الجبل الاخر - [00:38:34](#)

يقول له لقد مر بي ذاك لله. فهل مر بك ذاك؟ يعني الجبل بيفتخر ان رجلا ذاكرا لله مر عليه بيفتخر بهذا الامر مش الفخر بالشهادات والدرجات والاموال وما الى ذلك - [00:38:56](#)

انما اموالكم فهذا مال ناطق والمال الصامت اللي هو من جنس الدينار والدرهم والجنه والعملات التي انتم تعرفونها. فالذهب والفضة دي كلها من الاموال الصامتة. اسأل الله تعالى ان يكفر اموالكم - [00:39:16](#)

الناطق ولا الصامتة الاتنين طب لو المنطقة دي هتربطوها فين وتحطها فين طيب اسأل الله تعالى ان يكفر اموال المسلمين بما ينفعهم ويكون سببا في خيرهم وصلاحهم انما اموالكم - [00:39:37](#)

واولادكم فتنة الاولاد يشمل الذكر والانثى قال تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين اذا الولد يشمل الذكر والانثى وقدم ربنا عز وجل الاموال على الاولاد ليس لان الاموال اشرف من الاولاد - [00:39:57](#)

يعني بعض الاساتذة الكبار غفر الله لنا ولهم مع علمهم وجلالتهم حدث ميدان نقاش في هذه المسألة. اعتقادهم بان المال افضل من الولد واستدلوا بهذه الاية لأ المسألة مش كده - [00:40:28](#)

المسألة ان الانسان لا يتزوج الا بعد حصول المال والزواج سبب لحصول الولد فصار المال مطلوبا قبل ماذا؟ قبل الولد هذا من حيث المبتدأ من حيث المنتهى. انت بتحصل المال عشان مين - [00:40:48](#)

عشان مين ؟ عشان الولد تريد ان تترك مالا لولدك والنبي عليه الصلاة والسلام قال لان تترك اولادك اغنياء خير من ان تتركهم فقراء يتكفون فالتناس يعطونهم او يمنعونهم اذا الملزم من حيث المبتدأ هو في الاول - [00:41:10](#)

ولما انت بتنتهي بك الامور انت ايضا تتركه لمن الولد فصار المال مقدما على الولد. انما اموالكم واولادكم فتنة الفتنة لها معاني كثيرة من هذه المعاني ان الفتنة قد يقصد بها - [00:41:36](#)

التمحيص من اجل رفع الدرجات كقول الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة الفتنة هنا هو التمهيد من اجل الاصطفاء ورفع الدرجة يبقى ربنا عز وجل لما لما ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يرفع احدا يبتليه بالخير والشر - [00:42:02](#)

يبتليه بالسراء والنعماء حتى يرفع درجته ومنه فتنت النار او فتنت الحديد او الذهب اي او قدت عليه النار حتى نقيته مما فيه يعني الذهب لما يبجي ينقوه بيعملوا ايه ؟ بيولعوا عليه - [00:42:29](#)

الحديد لما يبجوا ينقوه بيعملوا ايه ؟ بيولعوا عليه حتى ينقوه. اذا هناك علاقة بين النقاوة الى الاصطفاء ورفع الدرجات وبين اين ماذا؟ وبين التمهيد وبين البلاء هذه فتنة وقد يكون الفتنة - [00:42:51](#)

معناها الكرب الشديد الذي ينزل على اهل الايمان قال تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات اي عذبوهم وضيقوا عليهم وقتلوهم ثم لم يتوبوا الايات والفتنة ايضا والفتنة ايضا ما تأخذ الانسان لتهوى به - [00:43:11](#)

ولذلك اعظم فتنة فتنة النساء. ليه ؟ لانها تأخذ الانسان بعيدا عن طريق الله عز وجل وفي قول الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة. اي الهاء لكم عن طريق الله عز وجل - [00:43:37](#)

الهاء لكم عن طريق الله عز وجل وربنا عز وجل قال محذرا نبيه صلى الله عليه وسلم واحذروهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك واحذروهم ان يدفنوك يعني ايه ؟ ان يحرفوك - [00:43:59](#)

ويضلوك عن بعض ما انزل الله اليك اذا الاولاد والاموال قد يكون سبب في انحراف الانسان عن طريق الله واللي الانسان يضل عن طريق الله ويبتعد عن طريق الله اي يخاف على امواله - [00:44:20](#)

يخاف على اولاده فشدة حبه للمال وللاولاد فاصرفوا عن كثير من الحقوق الشرعية التي ينبغي ان يؤديها هي مسألة خطيرة جدا وبالتالي الانسان حتى يقيم التوازن بين الحقوق فلا يضيع حقا لحق - [00:44:38](#)

هذا يحتاج الى توفيق من الله عز وجل يحتاج الى توفيق من الله عز وجل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا برضك لا تلهكم ايه ؟ اموالكم ولا اولادكم - [00:45:02](#)

عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون واولئك هم الخاسرون فذكر الله هو دين الله ولهذا قال الله ولذكر الله اكبر فذكر الله اي اقامة دين الله اكبر من اي شيء - [00:45:21](#)

الذي ينصرف عن اقامة الدين انشغالا بولد او مال فانما قد الهى بهذا الولد وبهذا المال ثم قال ربنا عز وجل وان الله عنده اجر عظيم يعني الذي شغلكم عن ديني - [00:45:44](#)

واقامة شرع بسبب اموالكم او اولادكم اذا انتم اقمتم ديني وحتى لو انتقصت اموالكم وانتقص اولادكم فان الاجر العظيم عندي في دار القرار نسأل الله تعالى حسننها نكتفي بهذا القدر ايها الاحبة ونسأل الله تبارك وتعالى - [00:46:05](#)

ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين. الى يوم الدين - [00:46:31](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:45](#)